في الحيض ادبارهن ويقال الباء يدل على بطشه الاعلاء كما قال الله تعالى في سورة البروج
ان بطش ربك اى اخذه للعقوبة من كفر به لشديد اى عذابه لمن لا يومن به لشديد
والسين يدل على سعي العابدين الى ذكر الله تعالى والخيرات وسرعة المذنبين الى المغفرة كما قال
الله تعالى في سورة الجمعة فاسعوا الى ذكر الله اى امضوا واذهبوا بالسكون والوقار و
ليس المراد من السعي الاسراع لقوله عليه السلام اذا اقيمت الصلوة فلا تاتوها تسعون
ائتوها وعليكم السكينة والوقار الى ذكر الله الى الصلوة التي فيها ذكر الله او الى
الخطبة قال الله تعالى في سورة آل عمران وسارعوا الى مغفرة اى بادروا الى مغفرة من ربكم
اى اسباب المغفرة وهي التوبة من الذنوب والميم يدل على مقت الله للكفار كما قال الله تعالى
في سورة المومن ان الذين كفروا قال مقاتل والكلبي لما عاين الكفار النار ودخلوها
مقتوا انفسهم يعني لاموا وغضبوا عليها ينادون اى تناديهم خزنة جهنم لمقت الله
اكبر من مقتكم يعني غضب الله وسخطه اكبر من مقتكم انفسكم ويقال الباء يدل على
بعثه للخلايق اجمعين كما قال الله تعالى في سورة التغابن زعم الذين كفروا اى ادعى
مشركوا مكة ان لن يبعثوا يوم القيمة قل بلى يا محمد لهم بلى وهو تصديق لما بعد النفي
بلى لن ثم اكد بالقسم وربي اى اقسم به لتبعثن بعد الموت ثم لتنبؤن اى لتخبرن
بما عملتم في الدنيا ويجازيكم عليه وذلك اى البعث والجزاء على الله يسير اى هين عليه
والسين يدل على سواله من الخلق اجمعين كما قال الله تعالى في سورة الحجر فوربك لنسئلنهم
اجمعين سوال توبيخ يوم القيامة عما كانوا يعملون في الدنيا والقول ايضا من

العمل

العمل قيل لا يسالهم هل عملتم لانه تعالى اعلم به منهم بل يقول لم عملتم كذا سوال تقريع
وتوبيخ لا سوال الاستعلام والميم يدل على مثوبته للخلق اجمعين كما قال الله تعالى في سورة
النجم ليجزي ليعاقب الذين اساؤا بما عملوا من الشرك والمعاصي ويجزي اى يثيب
الذين احسنوا بالحسنى اى بسبب الاعمال الحسنى او بالجنة ويقال الباء يدل على بشارة
الله تعالى للمومنين كما قال الله تعالى في سورة الاحزاب وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا
كبيرا اى فضلا عظيما على ساير الامم وهو ما يتفضل به عليهم زيادة على الثواب وقيل
اذا ذكر المتفضل به بالتعظيم فالمنكر بالثواب اى يكون الثواب اعظم والسين يدل
على سقاء الرب كما قال الله تعالى في سورة الانسان وسقيهم ربهم شرابا طهورا
قيل اذا دخل اهل الجنة الجنة يظهر قدح من الغيب من خيران يأخذ احد يطير
طائر الطيور فيقع في كف ولي الله مختوم من مسك مكتوب على الختام
هذا شراب طهور من رب غفور فيرد الولي ختامه ويشرب به وقيل سقاهم خدمهم
ويقال الذين يشربون قبل الحق يدخلون الجنة والميم يدل على ملاقات الله المومنين
بالسرور كما قال الله تعالى في سورة الانسان ولقيهم اى اعطاهم اى حسن نضرة اى
حسن الوجه وسرورا اى فرحا في قلوبهم في مقابلة العبوس في وجه الكافرين
والحزن في قلوبهم وجزيهم اى اعطاهم الثواب بما صبروا اى بسبب صبرهم على الفقر
ومشقة الدنيا جنة بالدخول فيها وحريرا يعني لباسهم فيها حرير ويقال
الباء يدل على براءة الله تعالى من المشركين كما قال الله تعالى في سورة التوبة براءة من الله ورسوله